

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(282) المصحف " (1) مثلاً على أن المراد : " أشار على أبي بكر أن يجمعه " (2) جمعاً بينه وبين ما دلّ على أن " الأول " هو " أبو بكر " . وكذا نرفض ما أخرجه البخاري عن زيد بن ثابت أنّه قال : " أرسل إليّ أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامة ... " (3) لوجه منها : أولاً : إن القرآن كان مجموعاً مؤلفاً على عهد النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - أو بعيد وفاته بأمر منه ، وإذ قد فعل رسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - ذلك كيف يقول زيد لأبي بكر : " كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - ؟! وثانياً : قوله : " فتتبع القرآن أجمعه من العصب والخاف وصدور الرجال " يناقضه ما دلّ على كونه مؤلفاً ومدوناً على عهد النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - وقد رواه هو ... بل روي أن جبريل عرض القرآن على النبي - (صلى الله عليه وآله وسلم) - في عام وفاته مرتين ، بل ذكر ابن قتيبة أنّه كما آخر عرض قام به رسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - عليه وآله وسلم) - للقرآن على مصحف زيد بن ثابت نفسه (4) . وثالثاً : قوله : " حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري ، لم أجدّها مع أحد غيره " ممّا اضطرب القوم في معناه ، كما اختلفوا في اسم هذا الرجل الذي وجد عنده ذلك (5) . (1) الإتيان 1 : 204 . (2) فتح الباري 9 : 10 . (3) صحيح البخاري 6 : 225 . (4) المعارف : 260 . (5) فتح الباري 9 : 12 ، إرشاد الساري 7 : 448 ، المرشد الوجيز : 43 ، البرهان 1 : 236 ، =